

أثر استراتيجية تكوين المفاهيم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م.د. احمد نجيل حمود البنداوي

Ahmed Thajil Hamoud 234h@gmail.com

المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف (أثر استراتيجية تكوين المفاهيم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

اتباع الباحث منهج البحث التجريبي، لتعرف أثر استراتيجية تكوين المفاهيم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد اعتمد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة)، وذا الاختبار البعدي، وقد كافأ الباحث قبل البدء بالتجربة إحصائياً بين تلاميذ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات (العمر الزمني، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات العام السابق)، طبق الباحث التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، على عينة تكونت من (٦٧) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة حبيب بن مظاهر الابتدائية للبنين، التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية، تم اختيارها قصدياً من مجتمع البحث، وبطريقة العينة العشوائية البسيطة، مثلت شعبة (ج) المجموعة التجريبية بواقع (٣٤) تلميذاً، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٣) تلميذاً، ولتحقيق هدف البحث أعدّ الباحث اختباراً، لقياس تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ مجموعتي البحث، وهو اختبار من نوع اختيار من متعدد تضمن (٢٥) فقرة توزعت على موضوعات القواعد الاربع، بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، وبعد انقضاء مدة التجربة، وتطبيق الاختبار النهائي، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، توصل الباحث إلى: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي.

• وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث توصيات عدة منها: اعتماد استراتيجية تكوين المفاهيم في تدريس قواعد اللغة العربية، بوصفها من الاستراتيجيات الفاعلة والحديثة في تدريس مادة القواعد.

• واستكمالاً للبحث اقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات أهمها: دراسة أثر استراتيجية تكوين المفاهيم في مرحلتي (المتوسطة والاعدادية).
الكلمات المفتاحية: استراتيجية تكوين المفاهيم، قواعد اللغة العربية.

The effect of the concept formation strategy on the acquisition of Arabic grammar rules among fifth–grade elementary school students.

Dr. Ahmed Thajil Hamoud Al–Bandawi

General Directorate of Education Baghdad/Al–Rusafa/ Second

Abstract

.The current research aims to identify **(the effect of the concept formation strategy on the acquisition of Arabic grammar rules among fifth–grade elementary school students)**.

The researcher employed an experimental research methodology to determine the effect of concept formation strategies on the acquisition of Arabic grammar rules among fifth–grade elementary school students. A quasi–experimental design with two groups (experimental and control) was used, employing a post–test. Before the experiment began, the researcher statistically ensured the equivalence of the students in both groups on certain variables (chronological age, parental educational attainment, and previous year's grades). The researcher conducted the experiment during the first semester of the 2025–2026 academic year on a sample of 67 fifth–grade elementary school students at Habib Ibn Mudhahir School. The primary school for boys, affiliated with the Baghdad/Rusafa Second Education Directorate, was intentionally selected from the research population, using a simple random sampling method. Section (C) represented the experimental group with (34) students, and Section (B) represented the control group with (33) students. To achieve the research objective, the researcher prepared a test to measure the achievement of Arabic grammar rules among the students of the two research groups. It was a multiple–choice test that

included (25) items distributed over the four grammar topics. After confirming the validity and reliability of the test, and after the end of the experiment period, and after applying the final test, and after statistically processing the data, the researcher concluded that: the students of the experimental group were superior to the students of the control group in the post-achievement test.

- In light of these findings, the researcher made several recommendations, including: adopting the concept formation strategy in teaching Arabic grammar, as it is an effective and modern strategy for teaching grammar.
- To further the research, the researcher suggested conducting several studies, most importantly: studying the impact of the concept formation strategy in the intermediate and preparatory stages.

Keywords: Concept formation strategy, Arabic grammar rules.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً-مشكلة البحث:

ان صعوبة قواعد اللغة العربية ليست مشكلة حديثة، بل جذورها تمتد الى وجود القواعد نفسها، لذلك نجد الاصوات قد ارتفعت للعمل على تيسير تلك القواعد، فقلما نجد قاعدة من قواعد النحو العربي لا تتصف بالاطراد والتعميم، وسلمت من استثناء ينقضها ويبدل حكمها، فالتناقض والاضطراب يكاد تكون صفة تلازم الكثير من القواعد وضوابطه. (الدليمي، وكامل: ٢٠٠٤، ٤٥) ومشكلة قواعد اللغة العربية أدت الى النفور والضعف في تعلم تلك القواعد، كونها تدرس كصنعة وتلقين قوالب صماء يتجرعها التلميذ تجرعا عقيما، دون فهم لتلك القواعد العسيرة، وان تلك المشكلة يعاني منها الكثير من المعلمين والتلاميذ على السواء، ولا يبلغون غاية، ولا يصلون فيه الى نهاية، ويخوضون منه زاجر لا اول له ولا اخر، ولا يعرف منتهاه، كلما خاضوا فيه وتوسعوا، وتشبعت مسالكه، فشغلتهم فيه الوسيلة عن الغاية (الجواري: ١٩٨٤، ٩)، ويرى الباحث كونه تدريسي في وزارة التربية ومن طريق شكوى زملاؤه من المعلمين بان صعوبة تدريس القواعد لا يخلو من امور عدة منها: الصعوبة في القواعد نفسها، ومشكلة تأليف الكتب، وطرائق التدريس لهذه المادة، والقائمين على التدريس، كون الطريقة تعد جزءا كبيرا من المشكلة، لذا كان من واجب القائمين على كل من يهمله شأن اللغة العربية ان يجد ويبحث عن طرائق واساليب واستراتيجيات تعمل على تسهيل عملية التدريس وتجعلها محببة وسلسة تثير دافعية التلاميذ نحو

القواعد، لذا ارتأى الباحث ان يتعرّف أثر استراتيجية تكوين المفاهيم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، لعلها تحدّ من هذه المشكلة، وتعالج الضعف لدى التلاميذ.

ثانياً- أهمية البحث:

تعدّ اللغة وعاء يحفظ حق الأمم، ومرآة تعكس روحها، ومعايير سلوك أفرادها، وهي تمثل مستودع هذه الأمم وصبرها للعبور من الماضي الى الحاضر والمستقبل (شهلاء: ١٩٧٢، ١٣٦)، ومن هذه اللغات هي اللغة العربية وهي ذات أهمية كبرى لما لها من القدرة على تذليل الصعوبات وقوة واضحة لمجابهة الحياة، وتتمتع بقدرة كبيرة على استيعاب الجديد من العلوم والفلسفة وانواع المعارف الاخرى (الدليمي، وسعاد: ٢٠٠٥، ٦٠)، وهي تتصف بصفات تميزها عن اللغات الاخرى، فهي تتميز بغزارة صيغها، وكثرة اشتقاقاتها، وتنوع اوزانها، وتوليد المعاني والالفاظ، والصفات هذه جعلتها تتصف بالسعة والتنوع والقدرة على احتواء الالفاظ من اللغات الاخرى (زاير، ونعمة: ٢٠١٤، ٢٦٤)، وان للغتنا العربية أقسام مختلفة وهي: الخط والقراءة والاملاء والقواعد والمحفوظات والنصوص والتعبير، وعليه يجب التنسيق بين تلك الاقسام للعمل في محيط دراسي متكامل يصل بالمادة للتلميذ بصورة جيدة وفق التوقيتات المطلوبة ليصل بها التربويون الى الغاية العامة (الشمري، وسعدون: ٢٠٠٥، ٣٠)، ومن اقسام لغتنا العربية هي قواعدها، ولها أهمية بالغة تنبع من أهمية اللغة نفسها، وكلما دعت الحاجة الى القراءة والكتابة فضلا عن التعبير، تتضح لنا أهمية القواعد؛ كون المتعلم لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الاخطاء الا بالاعتماد على القواعد الاساسية للغة، او ان يكتب كتابة صحيحة، او يعبر عما يدور في خلجات نفسه وما يطلب منه، الا ان يكون ملماً بقواعد اللغة العربية (غولم: ١٩٨٢، ٩)، وان لقواعد اللغة العربية أهمية كبرى كونها تحقق هدفين رئيسين: اولهما نظري، وثانيهما وظيفي كونها تساعد الفرد على ممارسة اللغة تحدثاً وكتابة، فهي تساعد على تقويم اعوجاج اللسان، وتصحيح المفاهيم والمعاني، وذلك بتدريب التلاميذ على استعمال الالفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيح يصدر من الفرد بدون جهد او تكلف، وتساعد على القراءة والكتابة والحديث الخالي من اخطاء اللغة، وتعودهم على الدقة في صياغة التراكيب بدون اخطاء تذكر، فضلا عن انها تساعد على ادراك التلاميذ للمعاني والتعبير عنها بدقة ووضوح، وجعل محاكاتهم للصحيح من الفاظ اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنياً على اساس مفهوم وعلمي بدلا من كونها مجرد محاكاة آلية (عاشور، ومحمد: ٢٠٠٧، ١٠٦)، وبالنظر لأهمية قواعد اللغة العربية، فقد اعطت التربية الحديثة أهمية كبرى لطرائق التدريس ونظرت اليها على انها حجر الزاوية في العملية التعليمية، وهي ذات أهمية كبرى في تحقيق اهداف المنهج وترجمة تلك الاهداف الى مفاهيم، واتجاهات، وميول، تتطلع المدرسة الى تحقيقها، ولها أثر واضح على مواقف التلاميذ،

واتجاههم نحو المادة الدراسية، ونحو معلمهم، وعليها يعتمد نجاح المعلم، أو فشله في عمله (رزوقي وآخرون: ٢٠٠٥، ٧)، ولاستراتيجيات التدريس المتنوعة أهمية بالغة، فهي ليست أداة توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ فقط، بل هي تعمل على مساعدة التلاميذ على اكتساب العادات، والمهارات، والاتجاهات المرغوب فيها، والعمل على الاكتساب، والتغيير، والتعديل، والعملية التعليمية هي من تقوم بذلك، واستراتيجية التدريس جزء من العملية التعليمية (المقرم، وآخرون: ١٩٩٠، ٧٨)، فهي تلبى الفهم النشط لدى المتعلمين، ويكون فيها المتعلم مندمج مع المادة، وتجعل عملية التعلم ممتعة، ومبهجة، وتتمى العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع المتعلمين، وتجعل ثقة المتعلم بنفسه عالية، ويعبر عن نفسه دون تردد وخجل، ومن طريق التعلم النشط واستراتيجياته، يتوصل المتعلمون إلى إيجاد حلول ذات معنى للمشكلات، والحصول على التعزيز المناسب حول فهمهم للمادة الجديدة، ويساعد على استرجاع المعلومات السابقة لأكثر من موضوع، وربطها بالمعلومات الحالية (عواد، ومجدي: ٢٠١٠، ٢٩)، ومن استراتيجيات التعلم النشط، استراتيجية تكوين المفاهيم وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في أنها تساعد، وتتمى قدرات التلاميذ، وتحفزهم على تطوير مهاراتهم في توظيف المفردات الأكاديمية بشكل واضح ومتربط، مما يساعد على الوصول إلى فهم عميق للمفهوم وصفاته الرئيسية (النفيسة، ومحمد: ٢٠١٨، ١٣٧)، فضلا عن أن المرحلة الابتدائية أهمية كبرى، وخصص بالذكر الصف الخامس؛ فهو تمثل نقلة في حياة المتعلمين، كون المواد الدراسية تتنوع فيه، ويزداد عددها قياساً بالصفوف الأربعة الأولى من هذه المرحلة، فضلاً عن اعتماد الامتحانات التحريرية للمواد الدراسية الأخرى، وعليه يجب أن يمتلك التلاميذ في هذا الصف المهارات اللغوية التي تساعدهم في تعلم وقراءة موضوعات المواد الدراسية الأخرى (العزاوي: ٢٠٠١، ١٥) وبناء على ما أسلف ولمساعدة التلاميذ على تجاوز الضعف في مادة قواعد اللغة العربية، يجب السعي الحثيث للبحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس القواعد وإيجاد بديل للطرائق القديمة كون الاستراتيجية هي الجسر الذي تعبر عن طريقه المعلومات من المعلم للتلاميذ، وعليه سعى الباحث إلى توظيف استراتيجية تكوين المفاهيم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، لحل بعض مشاكل تدريس قواعد اللغة العربية، لعلها تساهم وتساعد في تيسير وشرح قواعد اللغة العربية وتقبل نفوس التلاميذ لتلك الاستراتيجية.

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحث تحديد أهمية البحث الحالي بالآتي:

١. أهمية اللغة كونها أداة الاتصال والتفاهم بين الأمم.
٢. أهمية اللغة العربية فهي لغة القرآن وأهل الجنة.
٣. أهمية قواعد اللغة العربية في أداة تساعد التلاميذ على اللفظ الصحيح والكتابة السليمة والتعبير والفهم .

٤. أهمية طرائق التدريس فهي القناة التي تساعد التلاميذ على اكتساب المعلومة وفهم القواعد.
 ٥. أهمية التعلم النشط، فهو يساعد على جعل المتعلم نشطاً بعيداً عن الرتابة والخمول.
 ٦. أهمية استراتيجية تكوين المفاهيم، كونها من الاستراتيجيات الحديثة.
 ٧. أهمية المرحلة الابتدائية كونها اللبنة الأولى للتعليم واكتساب المعارف.
- ثالثاً-هدف البحث:** يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية تكوين المفاهيم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- رابعاً-فرضية البحث:** للثبوت من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:
- لا فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية تكوين المفاهيم، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي.
- خامساً-حدود البحث:**

١. الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية للبنين، التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية.
 ٢. الحدود المكانية: مدرسة حبيب بن مظاهر الابتدائية في بغداد.
 ٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).
 ٤. الحدود المعرفية: أربعة موضوعات من مادة قواعد اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).
- سادساً-تحديد المصطلحات:**

١. الأثر: لغة: "مأخوذ من أثرت الشيء، بفتح الهمزة والثاء، اي نقله او تتبعه، ومعناه عند أهل اللغة: ما بقي من رسم الشيء والتأثير ابقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه أثر" (ابن منظور: ٢٠٠٣، ٧٥).

• اصطلاحاً: "حصيلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في التلميذ نتيجة عملية تعليمية مقصودة" (شحاته، وزينب: ٢٠٠٣، ٢٢).

• هو: "حجم التغير المقصود احداثه في المتغير التابع جراء تأثير المتغير المستقل فيه" (السعدون: ٢٠١٢، ٢٣).

• اجرائياً: هو مقدار ما يطرأ من تغير معرفي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية) نتيجة تدريسهم باستراتيجية تكوين المفاهيم، ويقاس بدرجات اختبار التحصيل البعدي.

٢. الاستراتيجية: اصطلاحاً: "بأنها سلسلة من الإجراءات التي تخطط بإحكام، لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة، لمساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف التعلم" (الشمراي: ٢٠٠٨، ٥).

- " بأنها أداء المعلم أثناء التدريس، مثل تحديد المادة والزمن اللازم لعرضها والأسلوب المناسب لعرض المادة وتقديمها " (قطامي : ٢٠١٥ ، ٢٥٤).
- **إجرائياً** : بأنها مجموعة من الأساليب والأنشطة فضلا عن الأفعال التي يقدمها الباحث لمساعدة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية) من عينة البحث من أجل تحقيق التحصيل المناسب.
- ٣. **تكوين المفاهيم: اصطلاحاً**: "هي استراتيجية فاعلة تساعد التلاميذ على التوصل الى السمات الأساسية للمفاهيم، ومعرفة كيف ترتبط هذه المفاهيم بمفاهيم أخرى ذات العلاقة، ومعرفة السمات والخصائص المشتركة وأوجه الاختلاف بينها" (النفيسة، ومحمد: ٢٠١٨، ١٣٩).
- **التعريف النظري للاستراتيجية**: هي استراتيجية تتيح للتلاميذ استكشاف المفاهيم الأساسية على نحو نشط وعميق، عند طرح أمثلة تنفي وأمثلة تثبت مفهوماً معين، فإنهم ينفحون ويفحصون مدى استيعابهم للمفاهيم وصفاتها الأساسية بشكل صلب وعلمي.
- **إجرائياً**: هي مجموعة من الخطوات والاجراءات اعتمد عليها الباحث في تدريس تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية من عينة البحث) في مادة قواعد اللغة العربية، لتحقيق اهداف الدرس.
- ٤. **التحصيل: لغة**: "حصل/ الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والاعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولاً. والتحصيل: تميز ما يحصل، والاسم الحصييلة" (ابن منظور: ٢٠٠٣، ٢٠٧).
- **اصطلاحاً**: "مدى ما تحقق لدى التلاميذ من الاهداف التعليمية نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية" (الخضير: ١٩٩٦، ٨١).
- "درجة الاكتساب التي يحققها التلميذ، او مستوى نجاحه في مادة دراسية، او مجال تعليمي معين" (علام: ٢٠٠٠، ٣٠٥).
- **إجرائياً**: الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) في اختبار التحصيل البعدي عند دراسته موضوعات قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية تكوين المفاهيم.
- ٥. **قواعد اللغة العربية: اصطلاحاً**: "مجموعة من القوانين والضوابط اللغوية، والتي تمثل مظهراً من مظاهر رقي اللغة ودليلاً على حضارتها، وبلوغها مرحلة الاكتمال" (البجة: ٢٠٠٠، ٤٩٧).
- "هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست غاية بذاتها بل وسيلة من اهم الوسائل التي تساعد التلاميذ على التحدث والكتابة بلغة عالية الدقة" (الدليمي، وسعاد: ٢٠٠٥، ١٥٠).
- **إجرائياً**: عدة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية.

• **الصف الخامس الابتدائي:** "وهي السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية المكونة من ستة صفوف من الصف الأول حتى الصف السادس، وتشمل الدراسة فيها على مواد إنسانية ومواد علمية" (وزارة التربية: ٢٠١٢، ٧).

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

التعلم النشط: هو اتجاه يستثمر وجود المتعلم، كونه محور للعملية التعليمية، والخاصية المستهدفة من عملية التعلم، فيبرز دور الاهتمام بالأنشطة التي يؤديها المتعلم، فهو مشارك نشط، كونه يقوم بعدة أنشطة تتصل بالمادة التعليمية، والتعلم النشط يشير بدوره الى تقنيات تساعد المتعلم على أن يعمل أكثر من مجرد كونه مستمع لمحاضرة يقدمها معلم لتلاميذه (الشمري: ٢٠١١، ١٣).

فلسفة التعلم النشط: يستمد فلسفته من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة، فهو يلبي هذه المتغيرات التي تنادي بجعل الاهتمام ينصب على المتعلم وليس المعلم، ويؤكد على أمور عدة:

١. الارتباط بحياة المتعلم والواقع الذي يعيش فيه واحتياجاته واهتماماته.
 ٢. يحدث من طريق التفاعل بين المتعلم وأقرانه واهله وافراد مجتمعه.
 ٣. يكون التركيز فيه على قدرات المتعلم وسرعة نموه وإيقاع تعلمه الخاصين به.
 ٤. يجعل المتعلم ويضعه في مركز العملية التعليمية.
 ٥. يحدث في أماكن عدة، التي ينشط فيها المتعلم مثل المدرسة والمكتبات (علي: ٢٠٠٩، ٤).
- أسس ومبادئ التعلم النشط: هناك الكثير من الاسس والمبادئ للتعلم النشط ومنها:
١. مشاركة المتعلم في اختيار نظام العمل والقواعد التي يستند عليها في تحديد الاهداف.
 ٢. استعمال اساليب تعليمية تتمركز حول المتعلم، تتناسب مع قدراته وانماط تعلمه والذكاء الذي يتمتع به.
 ٣. اتاحه فرص التعاون بين المتعلم والمعلم، والسماح للمتعلمين بالإدارة الذاتية.
 ٤. اشاعة أجواء الطمأنينة والمتعة والمرح بين المتعلمين أثناء عملية التعلم.
 ٥. تساعد المتعلم على فهم ذاته، ومعرفة مواطن القوة والضعف لديه.
 ٦. يساعد على تقدير المواهب المتنوعة، وطرائق التعلم المتنوعة (الجبوري: ٢٠١٣، ٢١).

ويرى الباحث بأنّ هذه المسوغات التي تستدعي الاعتماد على التعلم النشط، واعتماد استراتيجياته المتنوعة في التعليم، وهذا ما نادى به النظرية البنائية، والتي تؤكد على أهمية بناء المتعلمين لمعارفهم، فضلا عن التطور الحاصل في العملية التعليمية، لذلك لا بد من محاولة المعلمين، تشجيع التعلم داخل الصف، وذلك من طريق الاستراتيجيات التي تعزز التعلم النشط، فهي تجعل المتعلمين اكثر نشاطا وفاعلية وقابل للتكيف مع المستجدات، وهناك استراتيجيات متنوعة وعديدة، يمكن للمعلم الاعتماد عليها داخل الصف، فهي تساعد المتعلمين على المشاركة الواسعة

داخل الصف، وتنشط عملية التفاعل والنقاش، ومنها استراتيجية تكوين المفاهيم، وهي استراتيجية حديثة تعمل على فهم واسع للمفاهيم داخل الصف، ويكون التعلم فيها نشطاً، ويسهل عملية تحقيق الاهداف وتكون المخرجات فيها على اتم وجه.

استراتيجية تكوين المفاهيم: هي استراتيجية فاعلة تساعد التلاميذ على التوصل الى السمات الأساسية للمفاهيم، ومعرفة كيف ترتبط هذه المفاهيم بمفاهيم أخرى ذات العلاقة، ومعرفة السمات والخصائص المشتركة وأوجه الاختلاف بينها (النفيسة، ومحمد: ٢٠١٨، ١٣٩)، والمفهوم يعد لبنة أساسية للفكر مما يسمح للأفراد بتحديد وتجميع أوجه الشبه بين التجارب والأشياء المختلفة، وهو يمثل فكرة مجردة أو مفهوم عام يمثل فئة من الأشياء أو الأحداث (مورفي: ٢٠٠٢، ٦٥)، ويرى الباحث إن مهمة فهم المفاهيم: هي جزء أساسي من عمليات التعلم، حيث يلجأ المعلمون بشكل مستمر على تعليم المفاهيم المطروحة في المناهج وهي تعد جديدة، ومتنوعة للتلاميذ، وتتباين طرائق واساليب التدريس في عرضها، وان استراتيجية تكوين المفاهيم تتيح للتلاميذ استكشاف المفاهيم الأساسية على نحو نشط وعميق، وعندما تطرح أمثلة تنفي وأمثلة تثبت مفهوم معين، فانهم ينقحون ويفحصون مدى استيعابهم للمفاهيم وصافتها الأساسية بشكل صلب وعلمي. واستراتيجية تكوين المفاهيم تساعد وتنمي قدرات التلاميذ وتحفزهم على تطوير مهاراتهم في توظيف المفردات الأكاديمية بشكل واضح ومتربط، مما يساعد على الوصول الى فهم عميق للمفهوم وصفاته الرئيسية (النفيسة، ومحمد: ٢٠١٨، ١٣٧).

استعمالات الاستراتيجية: تستعمل بشكل فاعل عند حاجة المعلم لتقديم او تطوير استيعاب مفاهيمي جيد لتلاميذه عن مفهوم معين، بحيث يكونوا قادرين على معرفة وتعلم الخصائص والسمات لهذا المفهوم، للتمييز بين أمثلة الاثبات الدالة عليه وأمثلة النفي التي لا تحقق أحد سماته على الأقل، وتقديم اشكال متنوعة بحيث يكونوا قادرين من طريق المقارنة فيما بينها على الوصول الى فهم عميق للمفهوم وصفاته الرئيسية (النفيسة، ومحمد: ١٣٧، ٢٠١٨)، وان المفاهيم تعد بمثابة اختصارات ذهنية تساعد التلميذ على فهم ما مطروح بشكل يسير وواضح، وتسمح للتلاميذ بتصنيف وتنظيم للمفاهيم في مجموعات ذات معنى، فهي أدوات معرفية تساعد الانسان على التذكر والتفاعل والتمييز بين المفاهيم المختلفة، واصدار احكام تساعد على اتخاذ قرارات علمية من طريق التصنيف والمقارنة بين الخيارات المختلفة والقدرة على حل مشكلة الفهم من طريق توفير اطار ذهني لتفسير المعلومات الجديدة (اندرسون: ٢١٥، ٢٠٠٥).

خطوات الاستراتيجية:

١. اختيار مفهوم له خصائص واضحة تريد أن يفهمها التلاميذ.
٢. تزويد التلاميذ بأمثلة تتضمن خصائص المفهوم الرئيسية.
٣. تزويد التلاميذ بأمثلة نفي تتضمن بعض الخصائص الرئيسية وليس كلها.

٤. الطلب من التلاميذ تحديد ما هو مشترك في أمثلة الاثبات كلها, ووجه الاختلاف بين أمثلة الاثبات وأمثلة النفي وتوضع بقائمة أولية من خصائص المفهوم الرئيسية.
٥. تقديم للتلاميذ مزيداً من أمثلة الاثبات, وأمثلة النفي التي يمكن ان يستخدموها لتنقيح خصائصهم الأولية.
٦. تطبيق فهمهم للمفهوم من طريق تكوين واعطاء امثلة من قبل التلاميذ(النفيصة, ومجد: ١٤٠, ٢٠١٨).

قواعد اللغة العربية: اللغة العربية تتكون أساسا من الفونيمات والمورفيمات ومن الكلمات والجمل, فالفونيمات: هي الأصوات المختلفة التي تتكون منها اللغة العربية, فالحرف(أ) في اللغة فونيم والحرف(ب) فونيم, وهكذا, ونقصد بالمورفيم: هو أصغر وحدة لغوية ذات دلالة على مستوى التركيب اللغوي(يونس: ١٩٨٤, ٢٩١), وان النحو هو: عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تتصف بها تراكيب الجمل والكلمات وعملها عند استعمالها, وتقنن التعميمات والقواعد المتعلقة بضبط اواخر الكلم, فضلا عن دراسة العلاقات بين الجمل والكلمات والعبارات, في بمثابة قائد وموجه للطرائق التي من طريقها يعبر عن الافكار(الدليمي: ٢٠٠٤, ٣٩).

وظيفة قواعد اللغة العربية: وصف ابن خلدون وظيفة القواعد: بانها من علوم الوسائل وليس من علوم المقاصد والغايات(ابن خلدون: ١٩٣٦, ٥٤٦), وهذا يعني ان تعلم القواعد ليس مقصودا لذاته, بل هو للانتفاع منه في التطبيق واستعمال اللغة استعمالا سليما, لذا يجب تعلم قواعد اللغة العربية على المعنى والذوق والفكر لا على كونها وسيلة لضبط الكلام وعصمة اللسان من الخطأ فحسب(سمك: ١٩٧٥, ٦١٠), فهي المرشد الى بناء الكلمات اللغوية وتصريفها ومعرفة العلاقة بين الجمل والعبارات, فضلا عن مساعدتها في تكوين التراكيب الصحيحة, وتتلخص مهمتها في تحقيق صحة العبارة في ذاتها(الشايب: ١٩٦٦, ١٩).

صعوبات قواعد اللغة العربية: وتعود للأسباب الاتية:

- اولا: كثرة القواعد النحوية والصرفية وكثرة تفاصيلها بنحو تشتت اذهان المتعلمين على فهمها.
- وثانيا: اغلب القواعد التي يدرسها المتعلمون لا تحقق هدفا وظيفيا في حياتهم.
- ثالثا: قصور التدريس على الجوانب الشكلية في بناء الكلمة, وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.
- رابعا: بعض الاسباب ترجع الى بيئة المتعلم التي تؤثر به سلبا فهي بعيدة عن اللغة الام.
- خامسا: مشكلة تصميم المناهج والمقررات لا تعتنى بترابط وتتابع أبواب النحو.
- سادسا: ضعف بعض معلمي المواد الاخرى في القواعد النحوية واستعمال العامية في التدريس.
- سابعا: عدم التزام بعض معلمي اللغة العربية بطريقة تدريس سليمة واعتماد طرائق تقليدية(عاشور, ومجد: ٢٠٠٧, ١٠٧).

دراسات سابقة- على حد علم الباحث لا توجد دراسة سابقة في العراق تطرقت الى (أثر استراتيجية تكوين المفاهيم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) الفصل الثالث- منهجية البحث واجراءاته:

أولاً - منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لتعرف أثر استراتيجية تكوين المفاهيم، وهو من انجح البحوث واكثرها دقة، وهذا المنهج مناسب لطبيعة بحثه. ثانياً-التصميم التجريبي: اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة قصدي الاختيار، وشكل (١) يوضح ذلك :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	استراتيجية تكوين المفاهيم	تحصيل قواعد اللغة العربية	البعدي
الضابطة	_____		

شكل (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثالثاً- مجتمع البحث وعينته : تحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية في محافظة بغداد (الرصافة الثانية) للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، ولغرض تطبيق التجربة اختار الباحث وبشكل قصدي (مدرسة حبيب بن مظاهر الابتدائية) وهي إحدى المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة ٢، وبعد تحديد المدرسة التي تضم (٣) شعب للصف الخامس الابتدائي، اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي (عينة البحث) فمثلت شعبة (ج) المجموعة التجريبية بواقع (٣٤) تلميذاً، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٣) تلميذاً، وبذلك أصبح العدد (٦٧) تلميذاً، وجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١) عدد التلاميذ في كل مجموعة

المجموعة	الشعبة	عدد أفراد العينة
التجريبية	ج	٣٤
الضابطة	ب	٣٣
المجموع		٦٧

رابعاً- (أ)-التكافؤ بين مجموعتي البحث(السلامة الداخلية):كافأ الباحث بين مجموعتي البحث بما يأتي:١- العمر الزمني محسوباً بالشهور : وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول(٢) تكافؤ المجموعتين في متغير العمر الزمني باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٣٨.٢٥	٩.٣٨٥	٦٥	٠.٣٦٧	٢.٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٣٨.٧٨	٧.٦٣٥				

٢ - درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) : وجدول (٣) يوضح ذلك :
جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٨.٤٥	٠.٢٢١	٦٥	٠.٢٥٨	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	٨.٤٦	٠.٢١٩				

٣- التحصيل الدراسي للآباء : جدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء تلاميذ مجموعتي البحث وقيمة (٢٤) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد العينة	متوسط	إعدادية	معد فما فوق	قيمة كا٢			مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٧	١٠	١١	٣	١.١٠٣	٧.٧٢٥	غير دالة
الضابط	٣٣	٥	٩	١٢				
المجموع	٦٧	١٢	١٩	٢٣				

التحصيل الدراسي للأمهات: جدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥) / تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات تلاميذ مجموعتي البحث وقيمة (٢٤) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد العينة	متوسط	إعدادية	معد فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٥	٧	١٨	٣	٠.٦٤	٧.٧٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	٦	٨	١٤				
المجموع	٦٧	١١	١٥	٣٢				

(ب)- ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية) : حرص الباحث على عزل اثر المتغيرات

الدخيلة من طريق ضبطها ،وكيفيتها كالاتي :

١- العمليات المتعلقة بالنضج : اخضاع تلاميذ مجموعتي البحث لمدة زمنية واحدة.

٢- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : لم يتعرض تلاميذ مجموعتي البحث أي ظرف يعرقل سير التجربة .

٣- الفروق في اختيار العينة : حرص الباحث على تقادي أثر هذا المتغير وإجراء عملية التكافؤ الإحصائي لتلاميذ مجموعتي البحث، فضلا عن تجانسهم كونهم من بيئة متقاربة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً .

٤-الاندثار التجريبي: لا يوجد انقطاع في اثناء تطبيق التجربة، عدا بعض حالات الغياب الفردية وبنسب ضئيلة .

٥- أداة القياس: اعتمد الباحث أداة قياس موحدة أعدتها الباحثة، وهو (اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية) وطبقها على مجموعتي البحث في وقت موحد بعد انتهاء التجربة.

خامساً- الإجراءات التجريبية: حرص الباحث على ضبط عدد من الإجراءات لضمان سير التجربة وسلامتها ودقة نتائجها، من طريق ضبط:

١- المادة العلمية : كانت المادة الدراسية واحدة لتلاميذ مجموعتي البحث، تمثلت بعدد من موضوعات الكتاب المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي/ للعام الدراسي(٢٠٢٥-٢٠٢٦) الفصل الدراسي الأول في جمهورية العراق، جدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦) موضوعات مادة القواعد المحددة للتجربة

ت	الموضوعات	الصفحة
١	أقسام الكلام	٩-٤
٢	الفاعل	١٧-١٠
٣	المفعول به	٢٣-١٨
٤	المبتدأ والخبر	٣٠-٢٤

اعتمد الباحث اربعة موضوعات فقط للفصل الدراسي الأول من مادة القواعد لكتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، المقرر تدريسها للعام(٢٠٢٥-٢٠٢٦) من قبل وزارة التربية.

٢-توزيع الحصص: حرص الباحث على ضبط هذا العامل من طريق الاتفاق مع إدارة المدرسة، وتوزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية، جدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) توزيع دروس مادة القواعد على تلاميذ مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الدرس	الساعة
الأحد	الضابطة	الأول	٨,٠٠ ص
	التجريبية	الثاني	٨,٤٥ ص
الاثنين	التجريبية	الأول	٨,٠٠ ص
	الضابطة	الثاني	٨,٤٥ ص

٣- بناية المدرسة والقائم بالتدريس: درّس الباحث المجموعتين في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابهة ودرس بنفسه تلاميذ مجموعتي البحث، لضمان الدقة والموضوعية في سير التجربة.

٤- مدة التجربة: مدة التجربة واحدة لتلاميذ مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)، إذ بدأت في الفصل الأول يوم الأحد(٢٠٢١-٩-٢٥) وانتهت يوم الخميس(٢٠-١١-٢٠٢٥).

سادساً- مستلزمات البحث :أ- (الخطط التدريسية) : أعد الباحث خططاً تدريسية لمجموعي البحث أحدهما للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية تكوين المفاهيم، والأخرى للمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية، وقد عرضت على الخبراء والمحكمين المختصين، لاستطلاع آرائهم

وملحوظاتهم لضمان نجاح التجربة. ب- (صياغة الأهداف السلوكية): صاغ الباحث الأهداف السلوكية الخاصة بخطط التدريس، وبعد عرضها على الخبراء والمتخصصين أجريت التعديلات عليها، فأصبحت (٤٢) هدفاً سلوكياً موزعة حسب مستويات تصنيف بلوم الثلاثة (معرفة، وفهم، وتطبيق). ج- (سرية التجربة): حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة بعدم إخبار التلاميذ، لكي لا يتأثر نشاطهم مما يؤثر في سلامة التجربة. د- (الوسائل التعليمية)- الوسائل التعليمية متشابهة بين تلاميذ مجموعتي البحث (السبورة، الأقلام الملونة...)

سابعاً - أداة البحث : ١- اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية: صاغ الباحث فقرات الاختبار، وفق جدول المواصفات، وقد حدد الباحث الوقت للأسئلة المكتوبة والتي ضمت (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تحوي ثلاثة بدائل، وهذا النوع من الاختبارات مناسب مع طبيعة البحث الحالي، وهو يقيس مستوى التلاميذ في ضوء الموضوعات المدروسة من قبل التلاميذ، وقد أعد الباحث مفتاحاً للإجابة عن الاختبار، لكل إجابة صحيحة درجة (واحدة) و(صفراً) للإجابة الخاطئة، أو المتروكة، أو التي تضم أكثر من إجابة، فأصبحت الدرجة الكلية للاختبار هي (٢٥) درجة، جدول (٨) يوضح ذلك :

جدول (٨) جدول مواصفات اختبار التحصيل

عدد الفقرات	الأهداف			الأهمية	عدد الصفحات	الموضوعات
	معرفة ٤٠%	فهم ٣٥%	تطبيق ٢٥%			
٦	٣	٢	١	٢٢%	٦	أقسام الكلام
٧	٣	٣	١	٣٠%	٨	الفاعل
٦	٣	٢	١	٢٢%	٦	المفعول به
٦	٣	٢	١	٢٦%	٧	المبتدأ والخبر
٢٥	١٢	٩	٤	١٠٠%	٢٧	المجموع

٢- صدق الاختبار : عرض الباحث فقرات الاختبار على عدد من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم، وبعد تحليل استجابات الخبراء عدّل الباحث التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار، فأصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

٣- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وما الوقت المستغرق في الإجابة، طب الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة العصر الذهبي)، وبعد الانتهاء من الإجابة^(١).

^١ زمن إجابة التلميذ الأول + زمن إجابة التلميذ الثاني +

متوسط زمن الإجابة = $\frac{\text{العدد الكلي للتلاميذ (٢٠)}}{٣٢}$

العدد الكلي للتلاميذ (٢٠)

سجل الباحث الوقت الذي استغرقه كل تلميذ، فبلغ متوسط الإجابة على أسئلة الاختبار (٣٢) دقيقة.

٤- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: للتحقق من وضوح الفقرات، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي تألفت من (١٢٥) تلميذاً في (مدرسة العصر الذهبي الابتدائية)، وقد أضح إن فقرات الاختبار واضحة، وبعد تصحيح الإجابات رتبت درجاتهم تنازلياً، واختيرت أعلى وأدنى (٢٧%)، من الدرجات، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين، لمعرفة خصائص فقرات الاختبار، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ- صعوبة فقرات الاختبار: بعد حساب معامل صعوبة كل فقرة، اتضح للباحث إن فقرات الاختبار تتراوح بين (٠.٣٨-٠.٦٥) وهي مقبولة وصالحة للتطبيق إذا تراوحت فقرات الاختبار ما بين (٠.٢٠-٠.٨٠) فهي مقبولة (علام: ٢٠٠٦، ٢٨٦).

ب- القوة التمييزية لفقرات الاختبار: حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة، تبين أنها تتراوح بين (٠.٣٤-٠.٦٠) وهي جيدة، حيث تعد فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠.٣٠) فأكثر (Ebel: ١٩٧٢، ٤٠٦).

ج- فاعلية البدائل المغلوطة: عند حساب فاعلية البدائل المغلوطة لكل فقرة من فقرات الاختبار من متعدد، اتضح أنها سالبة جميعها، وبذلك تعد ذات فاعلية مقبولة.

د- ثبات الاختبار: طبق الباحث معادلة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠.٨٨) هو معامل ثبات جيد، إذ يعد الاختبار جيداً، إذا بلغ (٠.٧٠) فأكثر (Staiger: ١٩٧٣، ١٩).

ثامناً- تطبيق التجربة: بدأ العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) يوم الأحد الموافق (٢١-٩-٢٠٢٥)، باشر الباحث بتدريس تلاميذ مجموعتي البحث بنفس اليوم، وانتهى التدريس يوم الخميس (٢٠-١١-٢٠٢٥)، اختبر الباحث تلاميذ عينة البحث (الاختبار البعدي) يوم الأحد الموافق (٢٣/١١/٢٠٢٥)؛ للكشف عن أثر الاستراتيجية.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - مربع كاي - معادلة معامل الصعوبة - معادلة قوة التمييز - معادلة البدائل المغلوطة - معادلة الفا كرونباخ) (أبو علام، ٢٠٠٦، ص ٤٢).

الفصل الرابع- (نتائج البحث - الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات)

عرض النتائج: للتحقق من الفرضية التي تنص: لا فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية تكوين المفاهيم، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي. استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين فقد دلت

النتائج وجود فرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية البالغة (٢١.٠١)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة البالغة (١٧.٨٣)، إذ كانت القيمة التائية (٥.٨٣٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة أي لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية، جدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) الوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٢١.٠١	٤.٥٤٥	٦٥	٥.٨٣٤	٢.٠٠٠	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٣	١٧.٨٣	٣.٦٩٤				

تفسير النتائج: يعزو الباحث النتيجة الى الاسباب الاتية:

١. تثير استراتيجيات تكوين المفاهيم تفكير التلاميذ الواسع، ومحاولة ايجاد الحلول، والقدرة على التحليل والموازنة.
٢. تحفز لديهم حب الاستطلاع، ولاستمتاع بالدرس، وتثير نشاطهم نحو المادة من طريق محاولة ايجاد الحلول المناسبة.
٣. اعتماد التلاميذ على نشاطهم الذاتي في تقديم الحلول للمشاكل المطروحة، وتمكنهم من اكتشاف المفاهيم، وتطبيقها في مواطن مختلفة اخرى.
٤. تنمية روح البحث العلمي، وتدريبهم على ايجاد خطوات علمية دقيقة في البحث ودراسة المفاهيم.
٥. تنمي القدرة على الربط بين المفاهيم، ومعرفة العلاقات بينها، بطرق علمية رصينة.

الاستنتاجات: استنتج الباحث استنتاجات متعددة منها:

١. ساعدت استراتيجيات تكوين المفاهيم في رفع مستوى التلاميذ العلمي والذهني والحصول على نتائج ايجابية مقارنة بالطريقة التقليدية.
٢. جعلت استراتيجيات تكوين المفاهيم التلاميذ أكثر تركيزاً ومشاركة طوال وقت الدروس، مما يجعلهم حريصين على فهم المادة والانتباه والتركيز والوصول الى نتائج ايجابية.
٣. تنمي مهارات التلاميذ العقلية، وتجعلهم يفكرون بصورة منطقية عالية المستوى في فهم قواعد اللغة العربية.

التوصيات: أوصى الباحث بما يأتي:

١. اعتماد استراتيجيات تكوين المفاهيم في تدريس قواعد اللغة العربية، بوصفه من الاستراتيجيات الفاعلة والحديثة في تدريس مادة القواعد.

٢. الحث على اقامة دورات تدريبية تطويرية في مديريات التربية للمعلمين, لمعرفة الاستراتيجيات والطرائق الحديثة, ومن ضمنها استراتيجية تكوين المفاهيم.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحث ما يأتي:

١. دراسة أثر استراتيجية تكوين المفاهيم في مرحلتي (المتوسطة والاعدادية).

٢. دراسة استراتيجيات متنوعة اخرى ومعرفة اثرها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.

المصادر:

- ابن خلدون, عبد الرحمن بن محمد(١٩٣٦): المقدمة, ط١, مطبعة مصطفى محمد, مصر.
- ابن منظور, جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم(٢٠٠٣): لسان العرب, تحقيق: عامر أحمد حيدر, مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان.
- البجة, عبد الفتاح حسن(٢٠٠٠): أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة, ط١, دار الفكر للطباعة, عمان, الاردن.
- الجبوري, مروج محمد حمد(٢٠١٣): أثر التعلم النشط في التحصيل والتفكير الهندسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية الاساسية, الجامعة المستنصرية.
- الجواري, احمد عبد الستار(١٩٨٤): نحو المعاني, مطبعة المجتمع العلمي العراقي, بغداد.
- الخضير, خضير سعود(١٩٩٦): طرق واساليب تقويم وقياس تحصيل الطلبة, المجلة القطرية للتربية والثقافة, ١٨ع, سنة ٢٥.
- الدليمي, طه علي حسين, وسعاد عبد الكريم الوائلي(٢٠٠٥): اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها, ط١, دار الشروق للنشر, عمان, الاردن.
- الدليمي, طه علي حسين, وكامل نجم محمود(٢٠٠٤): طرائق تدريس اللغة العربية, دار الحكمة للطباعة والنشر, جامعة بغداد.
- الدليمي, كامل نجم محمود(٢٠٠٤): طرائق تدريس اللغة العربية, دار الحكمة, كلية التربية, جامعة بغداد.
- رزوقي, رعد مهدي, واخرون(٢٠٠٥): طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم, ط١, دار الكتب والوثائق العراقية, بغداد.
- زاير, سعد علي, ونعمة دهش فرحان(٢٠١٤): علم اللغة التطبيقي, دار الرضوان للنشر, عمان, الاردن.
- سمك, محمد صالح(١٩٧٥): فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية, مكتبة الانجلو المصرية.

- الشايب، أحمد(١٩٦٦): الاسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الاساليب الادبية، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة.
- الشمراني، محمد حسن ، وآخرون(٢٠٠٨): استراتيجيات التدريس، ط٣، منشورات التربية والتعليم المملكة العربية السعودية .
- الشمري، ماشي بن محمد(٢٠١١): ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم السعودية.
- الشمري، هدى علي جواد، وسعدون محمود الساموك(٢٠٠٥): الطرق العلمية لتدريس الحديث والسيرة والفقہ من التربية الاسلامية، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- شهلاء، جورج واخرون(١٩٧٢):الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربي، ط٢، دار العلم للملايين.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة(٢٠٠٧): اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة(٢٠٠٧): اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر، الاردن.
- العزاوي، حسن علي فرحان(٢٠٠١):أثر طريقة ابن خلدون في التحصيل القرائي والاداء التعبيري لتلامذة الصف الخامس الابتدائي(أطروحة غير منشورة) كلية التربية ابن رشد.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٦): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الصفا للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
- علي، اشرف راشد(٢٠٠٩): برنامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية على التعلم النشط، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، السعودية.
- عواد، يوسف نياي، ومجدي، علي زامل(٢٠١٠): التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهل للنشر، عمان.
- غلوم، عائشة عبد الله(١٩٨٢): قواعد اللغة العربية أهميتها ومشكلات تعليمها، مجلة التربية المستمرة، العدد ٥ السنة ٣ البحرين.
- قطامي، يوسف(٢٠١٥): استراتيجيات التعلم والتعليم ، ط٣ ، دار الفكر للنشر ، عمان.
- المقرم، سعد، واخرون(١٩٩٠): طرق التدريس وفق المناهج الحديثة، منشورات كلية الدعوة الاسلامية، طرابلس.

- مورفي, جون (٢٠٠٢): الكتاب الكبير للمفاهيم, دار معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا, الولايات المتحدة الامريكية.
- وزارة التربية (٢٠١٢): منهج الدراسة الابتدائية, ط ١, مطبعة وزارة التربية العراقية.
- يونس, فتحي علي (١٩٨٤): اللغة العربية والدين الاسلامي في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية, دار الثقافة للطباعة للنشر, القاهرة.
- Ebel, Robert, L : **Essentials of Educational measurement**. 2nded. Englewood cliffs ,W.J ,prontiec hall, 1972.
- Staiger ,Rolph C. **The Teaching of reading** paris, UNESCO,1973

الاختبار التحصيلي

اسم التلميذ..... الصف والشعبة.....

س/ ضع دائرة حول الاجابة الصحيحة بما يناسب النقاط المطروحة.

١. الفعل الماضي من الاسم (اللعب):
أ- يلعبُ. ب- لعبَ. ج- أَلْعَبَ.
٢. اسم مرفوع تقدمه فعل, ودل على من فعل الفعل:
أ- فاعل. ب- فعل. ج- مفعول به.
٣. علامة نصب المفعول به المفرد:
أ- الضمة. ب- الكسرة. ج- الفتحة.
٤. المبتدأ في جملة (العدلُ أساسُ الملكِ):
أ- أساسُ. ب- الملكِ. ج- العدلُ.
٥. ما دل على حصول عمل في زمن الحال الاستقبال:
أ- الفعل المضارع. ب- الفعل الماضي. ج- فعل الأمر.
٦. تُزاد تاء طويلة ساكنة آخر الفعل الماضي إذا كان الفاعل:
أ- مؤنث. ب- مذكر. ج- مثنى.
٧. اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل:
أ- الفاعل. ب- الخبر. ج- المفعول به.
٨. اسم مرفوع يكوّن مع المبتدأ جملة مفيدة:
أ- خبر. ب- فاعل. ج- مفعول به.
٩. اعرّب ما تحته خط (أخضِرَ الزرعُ):
أ- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ب- فعل أمر مبني على السكون.

- ج- فعل ماض مبني على الفتح.
١٠. رتب الكلمات لتصبح جملة فعلية مفيدة مضبوطة بالشكل (العلم- الحياة- يبني):
- أ- يبني العلم الحياة. ب- الحياة تبني العلم. ج- تبني الحياة العلم.
١١. اعرب ما تحته خط(قرأت سناء القصة):
- أ- فاعل. ب- مبتدأ. ج- مفعول به.
١٢. علامة رفع المبتدأ والخبر المفرد هي:
- أ- الفتحة. ب- الكسرة. ج- الضمة.
١٣. عبّر عن المعنى الاتي بجملة فعلية مفيدة فعلها مضارع(سفرُ والدي):
- أ- يسافرُ والدي. ب- سافرَ والدي. ج- سافرُ يا والدي.
١٤. اجعل كلمة (المرضة) فاعلاً في جملة مفيدة:
- أ- الممرضة تعالجُ المرضى. ب- تعالجُ الممرضةُ المرضى. ج- الممرضةُ معالجةُ المرضى.
١٥. اضبط بالشكل المفعول به في جملة(يحترمُ الصغيرُ الكبير):
- أ- الكبير. ب- الكبير. ج- الكبير
١٦. اعرب ما تحته خط (الوحدة قوّة):
- أ- مبتدأ. ب- فاعل. ج- خبر.
١٧. استيقظ يا أحمدُ،(استيقظُ فعل):
- أ- فعل مضارع. ب- فعل أمر. ج- فعل ماض.
١٨. أنث الفاعل في جملة (خططُ المهندسُ المشروع) وغير ما يلزم تغييره:
- أ- خططُ المهندسةُ المشروع. ب- خططتِ المهندسةُ المشروع. ج- خططتِ المهندسُ المشروع.
١٩. المفعول به في جملة(صانَ العراقيُّ الوطن) هو:
- أ- العراقيُّ. ب- الوطن. ج- صان.
٢٠. تتكوّن الجملة الاسمية من:
- أ- مبتدأ وخبر. ب- فعل وفاعل. ج- فعل وفاعل ومفعول به.
٢١. نفذ الأمر الاتي(اطلب من زميلك أن يقرأ قصة قصيرة):
- أ- يقرأ قصة قصيرة. ب- قرأ قصة قصيرة. ج- أقرأ قصة قصيرة.
٢٢. اعراب ما تحته خط(توسعت بغدادُ):
- أ- خبر. ب- فاعل. ج- مفعول به.
٢٣. اجعل كلمة (العلماء) مفعولاً به في جملة مفيدة:
- أ- تحترمُ الناسُ العلماء. ب- العلماء محترمون. ج- يحترمُ العلماء الناس.

٢٤. اسم مرفوع يقع في أول الجملة, ويحتاج الى خبر:

أ- الفاعل. ب- المفعول به. ج- المبتدأ.

٢٥. اختر فعلاً يَكُون مع الفاعل(الشمس) جملة فعلية مفيدة:

أ- تنام. ب- تنجح. ج- تشرق.